الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: دراسات أدبية

العنوان و دلالاته في رواية من تحت الرّدم لـ رشيدة سعادة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إعداد الطالبتين:

- إلهام مجاهد.
- نهاد مشتاق .

إشراف الأستاذ:

د . ة أحلام بالولي

السنة الجامعية: 2024/2023م

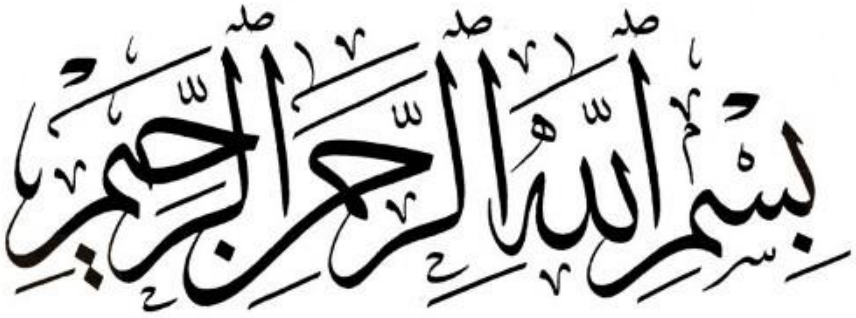
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة " بالولي أحلام " على ما قدمته لنا من دعم في إنجاز بحثنا هذا، بتوجيهاتها و نصائحها القيمة، و إفادتها لنا بالمعرفة و بطرق البحث و منهجيته.

و نتقدم أيضا بجزيل الشكر للأساتذة الكرام ، وإلى كل من دعمنا في إنجاز هذا البحث .

الإهداء

قال تعالى: { و آخر دعواهم أن الحمد الله رب العالمين } .

الحمد لله الذي ما تم جهد إلا بعونه و ما ختم سعي إلا بفضله ، لا الطريق كان سهلا و لا الحلم كان قريبا لكننا فعلناها بفضل الله سبحانه و تعالى ، فكل من يسعى ينال ما سعى لأجله.

نهدي ثمرة جهدنا المتواضعة إلى والدينا الكريمين و إخواننا و أخواتنا و أصدقائنا ، و إلى كل من ساندنا و مد لنا يد العون خلال مسيرتنا الدراسية .

مقدمة

مقدمة

الحمد الله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين، أما بعد:

لعلم العنونة أهمية كبيرة في جل الأعمال الأدبية من شعر و نثر، و لقد أولى النقاد و الباحثون اهتماما واسعا لدراسة العنوان باعتباره البوابة الرئيسية للنص. فمن خلاله نستطيع أن نتوقع الموضوع الذي يعالجه النّص ، فهو الذي يعطي الانطباع الأول عن موضوع الكتاب، حيث يعمل على إثارة فضول القارئ لاكتشاف ما يخفيه الكتاب تحت ذلك العنوان، أي إنه مفتاح أساسي لاقتحام بوابة النص.

و العنوان عنصر أساسيّ في النّص ، حيث تربطهم علاقة تكاملية ممتدة عكسيا من و إلى النّص، ليصبح حضوره واضحا و دراسته أمرا حيويا لا يقل أهمية عن دراسة النصوص الأدبية و معانيها

وبما أن لكل بحث هدفا وغاية ، فقد كان هدفنا من دراسة هذا الموضوع:

-الرغبة في توسيع مكتسباتنا المعرفية حول موضوع علم العنونة .

-مساعدة الطلبة للحصول على المعلومة الهادفة في هذا المجال.

ولهذا العمل المتواضع الذي قمنا بإنجازه أهمية تتمثل في :

-التعرف على الأدباء الجزائريين .

-الاطلاع على اختيار العناوين عند الأدباء .

بالنسبة للأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

-عنوان الرواية المثير للاهتمام .

مقدمة

-قلة الدراسات حول الرواية .

-توافق الموضوع مع تخصصنا .

-رغبتنا في البحث في مجال علم العنونة .

اعتمدنا في انجاز بحثنا منهجا وصفيا تحليليا باعتباره الأنسب للكشف عن دلالات العنوان في الرواية ، إضافة إلى ذلك أنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع و يصفها وصفا دقيقا ، ويهدف أيضا إلى إيجاد العلاقة بين مختلف الظّواهر.

للقيام بهذه الدراسة اعتمدنا على مجموعة من المصادر و المراجع منها :

-عتبات "جرار جنيت من النص إلى المناص " عبد الحق بلعابد .

-سيمياء العنوان بسام قطوس .

-العنوان في الرواية العربية عبد المالك أشهبون.

ولإنجاز هذا البحث اتبعنا الخطة التالية :

أولا: الجزء النظري

الفصل الأول فقد عنون ب "مفهوم و أهمية العنوان " وفيه أوردنا مفهوم العنوان لغة واصطلاحا، ثم تطرقنا إلى أهمية العنوان ، ثم عدّدننا أنواع العنوان كالعنوان الفرعي و العنوان الحقيقي ، و في آخر الفصل عدّدنا وظائف العنوان عند كل من "جرار جنيت " و "رومان ياكبسون " .

أما الفصل الثاني المسوم ب "العنوان في رواية من تحت الرّدم " تطرقنا فيه إلى البنية التّركيبية و البنية الدّلالية للعنوان الرئيسي من جهة و البنية التّركيبية و الدّلالية للعناوين الفرعية من جهة أخرى ، و في آخر الفصل عدّدنا دلالات العنوان في الرواية كالدلالة التاريخية و الاجتماعية و السياسية و النفسية .

من الصعوبات و العراقيل التي واجهتنا في رحلتنا لإنجاز هذا البحث هي ارتباط المعلومات وتداخلها .

الفصل الأول :

مفهوم و أهمية العنوان.

-تعريف العنوان:

-لغة و اصطلاحا.

2- أهمية العنوان .

3-أنواع العنوان:

1-العنوان الحقيقي.

2-العنوان المزيف.

3-العنوان المزيف.

4-العنوان التجاري.

5-العنوان الجنسي "المؤشر الجنسي ".

6-العنوان الموضوعي.

4-وظائف العنوان:

1-الوظيفة التّعيينية.

2-الوظيفة الوصفية.

3-الوظيفة الإيحائية.

4-الوظيفة الإغرائية.

الفصل الأول: مفهوم و أهمية العنوان.

1-تعريف العنوان لغة واصطلاحا :

عند اطلاعنا على كتاب أو ديوان أو رواية أو أي عمل أدبي ،ما يلفت انتباه القارئ هو العنوان فهو أول ما يظهر على الواجهة ،باعتباره مفتاح الكتاب و أول محطة يقف عندها القارئ، فحظي باهتمام بالغ من الدارسين واحتل مكانة مميزة في الأعمال الأدبية، ولهذا وجب تحديد مفهومه اللغوي والاصطلاحي .

أ-تعريف العنوان لغة:

وردت كلمة عنوان في عدة معاجم لغوية، حيث نجدها في" لسان العرب لابن منظور" : <<[عنن]:عن الشيء ويعن عننًا وعنوانا ،ظهر أمامك، وعن يعن عنا واعْنن: اعترض وعرض، ومنه يقول امرئ القيس: فعن لنا سرب كأن نعاجه>>.[1]

وكذلك في معجم المحيط للفيروز آبادي في فصل العين مادة [عنن] يقول:<<عنّ الشيء يعنّ ويعْنّ عنّا وعننا وعنوان إذا ظهر أمامك و اعترض كاعتنّ والاسم، العنن، وحركة وكتاب والعنوان الدابة المتقدمة في السير، و عنوان الكتاب و عنيانُهُ، ويكسران: سمي لأنه يعنّ له من ناحيته،

[1] -ابن منظور ، لسان العرب ،ج10 ، دار صادر، لبنان ، 2000، (مادة عنن).

الفصل الأول: مفهوم و أهمية العنوان.

واصله: عنّان كرُمّان، وكلما استدللت بشيء يظهرك على غيره، فعنوان له، و عنّ الكتاب وعنّنه وعنوانه وعنّاه، كتب عنوانه>>[1].

من خلال هذين المعجمين نرى أنه لكلمة "العنوان" معان عديدة كالظهور الذي هو ظهور ووضوح العنوان، و<<عننت الكتاب وأعنته لكذا أي :عرضته له وصرفته إليه، و عن الكتاب يعنه عنا وعننه كعنونه وعنونته وعلوننته بمعنى واحد مشتق من المعنى، وقال اللحياني: عننت الكتاب تعنينا وعننته تعنينة إذا عنونته، أبدلوا في إحدى النونات ياء ، و سمي عنوانا لأنه يعن الكتاب من ناحية و أصله عنان ،فلما كثرت النونات قلبت إحداهما واوا ، و من قال علوان الكتاب جعل النون لاما لأنه اخف و أظهر من النون و يقال للرجل الذي يعرض ولا يصرح، فنجعل كذا و كذا عنوانا لحاجته و أنشد : و نفرق في عنوانها بعض لحنها و في جوها صمعاء تحكي الدواهيا>>[2].

أما في المصطلحات الأدبية المعاصرة لدينا " العنوان "<<مقطع لغوي اقل من الجملة، نصا أو عملا فنيا >>[3] ، و من هنا يتضح أن الدراسات السابقة و الدراسات الحديثة عملت على تحديد تعريف جامع للعنوان نظرا لأهميته في كل الأعمال الأدبية.

---

[1] - الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، تح : أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، دار الحديث ، القاهرة ، دط (1429هـ-2008م).

[2] - المصدر نفسه مادة (عنن)

[3] -سعيد علوش ، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ،،دار الكتاب اللبناني بيروت , الدار البيضاء ، ص 155.

ب-اصطلاحا:

للعنوان أهمية كبيرة فهو سمة كل نص ، و أداة لجذب انتباه القارئ ليدخل إلى عالم النّص فتغريه بالقراءة ، و أول من تطرق لدراسة العنوان هو الغربي " لو هوك " و يعد أكبر المؤسسين المعاصرين للعنونيات في كتابه " سمة العنوان " ، <<الذي حدد فيه الجهاز المفاهيمي للعنوان و معالمه التحليلية>> [1].

و عرفه على<< أنه مجموعة العلامات اللسانية من كلمات و جمل و حتى نصوص، قد تظهر على رأس النص لتدل عليه و تعينه، تشير لمحتواه الكلي، و لتجذب جمهوره المستهدف>>[2]، أي إنّه مجموعة من تراكيب الكلمات و الجمل التي يبدأ بها النص الأدبي و يحدده " كلود دوشي " : <<على أن العنوان كرسالة سننية في حالة تسويق ، ينتج عن التقاء ملفوظ روائي بملفوظ إشهاري، و فيه أساسا تقاطع الأدبية و الاجتماعية إنه يتكلم / يحكي الأثر الأدبي في عبارات الخطاب الاجتماعي ، و لكن الخطاب الاجتماعي في عبارات روائية >>[3]، حيث يعتبر عتبة النص الأولى و الرئيسية التي يجب أن تظهر في كل عمل أدبي .

---

[1] -عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينت من النص إلى المناص)، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، (1429هـ-2008م)، ص66.

[2] -المرجع نفسه، ص67.

[3] - المرجع نفسه 67،68.

الفصل الأول: مفهوم و أهمية العنوان.

يرى محمد فكري في كتابه " العنوان و سيميوطيقا الاتصال الأدبي" :<<أنّ العنوان للكتاب كالاسم للشيء ، به يعرف و بفضله يتداول ، يشار به إليه ، و يدل به عليه يحمل وسم كتابه و في الوقت نفسه يسمه العنوان بإيجاز يناسب البداية علامة ليست من الكتاب جعلت له، لكي تدل عليه >>[1] ، و هذا يعني أنّ العنوان من أهم العناصر التي تسهم في تلقي النصوص و فهمها، و إنّ القارئ لا يستطيع معرفة مضمون الكتاب دون أن يقف عند العنوان .

و يعرفه " بسام قطوس " على إنّه : <<نظام سميائي ذو أبعاد دلالية و أخرى رمزية تغري الباحث بتتبع دلالاته ، و محاولة فك شيفراته الرامزة >>[2]، أي إنّ العنوان يكون حاملا لدلالات و معاني غامضة نوعا ما ، ما يدفع القارئ إلى محاولة فك تلك الشيفرات و الوصول إلى المعنى المقصود.

2-أهمية العنوان :

يحتل العنوان مكانة بارزة في مختلف الدراسات الحديثة ، فالعنوان أشبه ما يكون ببطاقة هوية للنص، وغيابه يعد غيابا للهوية .<<ونظرا لهذه الأهمية شغلت عناوين النصوص الأدبية في الدراسات الحديثة حيزا كبيرا من اهتمام النقاد رأوا فيه عتبة مهمة ليس من السهل تجاهلها ، إذ

[1] -محمود فكري الجزار، العنوان و سيميوطيقا الاتصال الأدبي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1998، ص15.

[2] -بسام قطوس، سيمياء العنوان، مطبعة البهجة، الأردن، دط، 2002،ص33.

الفصل الأول: مفهوم و أهمية العنوان.

يستطيع القارئ من خلال دخول عالم النص دون تردد مادام استعان بالعنوان على النص.>>[1]،أي إنّ أهمية العنوان كبيرة باعتباره عنصرا أساسيا في النص وبابه الرئيسي ، لأنّه لا يمكن الدخول إلى عالم النص دون الوقوف عند العنوان.

إنّ أهمية العنوان<< تنبثق ليس بوصفه إعلاما على محتوى الكتاب وإخبارا له فحسب بقدر ما أن فعل القراءة يتوقف عليه، فالكتاب يحقق كينونة بفعل القراءة وعدم القراءة يدفع الكتاب أو النص إلى حافة المجهول، ومن هنا الوصف بأنّ العنوان نافذة النص على العالم ودليل القارئ إلى النص أي أنّ وجوده من وجود العنوان>>[2]، وهذا يعني أنّه مفتاح بوابة عالم الكتب المختلفة ، حيث إنّ أهمية العنوان لا تقتصر على أنه بوابة عالم الكتاب فقط بقدر ما أنّه الدافع الرئيسي لجذب القرّاء.

تنبثق أهمية العنوان<< –سليل العنونة– من حيث هو مؤشر تعريفي و تحديدي ينقض النص من الغفلة لكونه –أي العنوان– الحد الفاصل بين العدم والوجود و الاسم العنوان في هذا الحال هو علامة هذه الكينونة: يموت الكائن ويبقى اسمه، ومن هنا المشتقة التي ترمي بثقلها على المسمى أو المعنون وهو يقف إزاء النّص بقصد عنونته، وتسميته فيستبدل العنوان إثر الآخر كما لو أنّ العناوين مفاتيح الباب الموصد، إلى أنّ ترضي النّص عنوانه ويلتف من العلماء ويستكين إلى

[1] -عبد القادر رحيم، علم العنونة، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر، سوريا، ط1، 2010، ص40.

[2] -خالد حسين حسين، في نظرية العنوان: مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين، ص493.

ألفة الوجود ويحوز هويته >>[1] ، إنّ أهمية العنوان تتأثر من حيث إنه طعم لاستدراج القارئ، وهو بمثابة بطاقة هوية للنّص ، لذلك وجب على الكتّاب أن يختاروا عناوين أعمالهم الأدبية بطريقة فنية ومتقنة .

3-أنواع العنوان :

إنّ لكل عنوان دلالته الخاصة ووظيفته التي يجب عليه أن يؤديها، وأيضا يتميز كل نص وكل عمل و كل إنتاج أدبي بما يناسبه من عناوين مختلفة و هذا راجع إلى أنّه لكل نص عنوانه الخاص الذي يميزه عن غيره من النصوص، ولهذا يجب على الكاتب أن يختار العنوان لما يناسب إنتاجه الأدبي. حيث تتعدد أنواع العنوان بتعدد النصوص و وظائفها، و أهمها:

أ-**العنوان الحقيقي** : و هو<< الذي يكون على واجهة الكتاب ليمنح النص هويته و يميزه عن غيره، و يسمى "العنوان الحقيقي"، أو "الأساسي"، أو "الأصلي" >>[2]،حيث العنوان هو الذي يتصدر واجهة الكتاب ليميزه عن غيره من الكتب، مثل : البخلاء للجاحظ ،و الذي يعتبر عنوانا حقيقيا للكتاب .

[1] - خالد حسين حسين، في نظرية العنوان: مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين ، ص495.

[2] -شادية شقرون، سيمائية العنوان في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، الملتقى الوطني للسيمياء و النص الأدبي، بسكرة في 7-8 نوفمبر 2000م، منشورات الجامعة،ص270.

ب-العنوان الفرعي : حيث تطرق "جيرار جينت "إلى مناقشة الاختلاف المصطلحي الحاصل بين العنوان الثانوي و الفرعي، حيث يقول <<العنوان الفرعي هو عنوان شارح و مفسر لعنوانه الرئيسي>>[1]، و معنى ذلك العنوان الفرعي يأتي بعد العنوان الرئيسي موضحا له و مكملا لمعناه.

ج-العنوان المزيف : <<هو مجرد ترديد للعنوان الحقيقي بمعنى "يوجد بين الغلاف و الصفحة الداخلية">>[2]، أي إنّه تكرار للعنوان الرئيسي و يكون في الصفحة الداخلية الأولى للكتاب.

د-العنوان التجاري : <<يتعلق بالصحف و المجلات أي أن هذا العنوان أغراضه تجارية مادية حسب قوة تأثيره في الملتقى و جذبه للاطلاع و اقتناء هذا المنتج>>[3]،و هو خاص بالتجارة والتسويق أي يستخدم لجذب المتلقي ، وهو يتعلق بالصحف و المجلات .

هـ-العنوان الجنسي "المؤشر الجنسي" : <<بمعنى أنّه المحدد لطبيعة الكتاب، أي تلك الكتابة التي نجدها تحت العنوان. أي أنّه الموضح لجنس العمل الأدبي. مثل : ''الرواية، قصص، تاريخ، مذكرة..."أي هو تعيين لنوع العمل الأدبي>> [4]،حيث يأتي موضحا لجنس العمل الأدبي .

---

[1] -عبد الحق بلعابد، عتبات، من النص إلى المناص ، ص67،68.

[2] -شادية شقرون، سميائية العنوان ، ص270.

[3] -المرجع نفسه،ص270.

[4] -عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، ص68.

و-**العنوان الموضوعي** : <<الذي يحدد قيمة النص أو العمل و يرصد التشاكلية المعجمية لموازاة العنوان الإخباري و خاصة في مجال الإعلام و التواصل >>[1].

4-وظائف العنوان :

إنّ العنوان يتمتع بموقع خاص ما يكسبه قوة نصية و وظائف فريدة، ولهذا يتفاعل مع مختلف النّصوص الأدبية ، ولا يمكن الحكم عليه بوظائف معينة و محددة ، وهذا ما يفتح الباب للباحثين من أجل البحث عن اختلاف الوظائف وتباين الوجهات ،<<تعد وظائف العنوان من المباحث المعقدة للمناص ، لذا اتجه بعض الدارسين إلى تحليله متخذين من الوظائف اللغوية التواصلية ل "ياكبسون" سبيلا للمقاربة، ليفتح الباب بعد ذلك واسعا أمام السميائيين للبحث في هذه الوظائف على تعقيدها و اختلاف وجهات مقاربتها >>[2]، أي للعنوان العديد من الوظائف التي تدرك من خلال النص.

<<و بعد ما فصل "جنيت" في وظائف العنوان تاريخيا و اشتغالا و إجراء ، أراد أنّ يلملم إستراتيجية بأنّ أعاد ترتيبها لهذا يقترح هذه النمذجة المنهجية كقائمة لوظائف العنوان >>[3] ،و أعاد نمذجتها كالتالي :

---

[1] – عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، ص14.

[2] - المرجع نفسه،ص73، 74.

[3] - المرجع نفسه، ص86.

الفصل الأول: مفهوم و أهمية العنوان.

1-الوظيفة التّعيينية :<< وهي الوظيفة التي تعين اسم الكتاب و تعرف به للقراء بكل دقة و بأقل ما يمكن من احتمالات اللبس>>[1] ، فلكل كتاب عنوان خاص به يميزه عن غيره.

2-الوظيفة الوصفية : <<و سماها "جنيت " أيضا بالوظيفة الإيحائية و هي وصف النص بأحد مميزاته أما موضوعاته "هذا الكتاب يتكلم عن..." و أما خبرية تعلق على هذا الكتاب "هذا الكتاب هو..."، و هي الوظيفة التي يقول العنوان عن طريقها شيئا من النص و هي الوظيفة المسؤولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان>>[2] ،أي إنّها تتعلق بمضمون الكتاب و نوعه.

3-الوظيفة الإيحائية : <<الوظيفة الإيحائية هي أشد ارتباطا بالوظيفة الوصفية ، أراد الكاتب هذا أم لم يرد ، فلا يستطيع التخلي عنها ،فهي ككل ملفوظ لها طريقتها في الوجود ، و لنقل أسلوبها الخاص ألا أنها ليست دائما قصدية ، لهذا لا يمكننا الحديث عن وظيفة إيحائية ولكن عن قيمة إيحائية ، لهذا دمجها "جنيت" في بادئ الأمر مع الوظيفة الوصفية ، ثم فصلها لتركيبها الوظيفي>>[3] ، يحمل العنوان عدة تأويلات و دلالات مختلفة ، و الوظيفة الإيحائية مرتبطة بالوظيفة الوصفية و لا يمكن الفصل بينهما .

---

[1] - عبد الحق بلعابد، عتبات(جيرار جينت من النص إلى المناص)، ص86.

[2] -المرجع نفسه، ص87.

[3] -المرجع نفسه، ص87،88.

4-الوظيفة الإغرائية :<< و يرى "جنيت"بان هذه الوظيفة مشكوك في نجاعتها عن باقي الوظائف و هي في حضورها و غيابها تستقل بأفضليتها عن الوظيفة الثالثة دون الثانية ، ففي حضورها يمكنها أن تظهر إيجابيتها أو سلبيتها أو حتى عدميتها بحس مستقبليها الذين لا تتطابق قناعتهم وأفكارهم دائما مع أفكار "المرسل /المعنون" الذي يريد المرسل إليه "المعنون له" حملهم عليه>> [1] ،أي هي التي تسعى لإغراء القارئ باقتناء الكتاب و قراءته.

[1] -عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)، ص88.

الفصل الثاني :

العنوان في رواية " من تحت الرّدم ".

-العنوان الرئيسي:

1-البنية التّركيبية.

2-البنية الدّلالية.

-العناوين الفرعية في رواية "من تحت الرّدم ".

1-البنية التّركيبية.

2-البنية الدّلالية.

-الدّلالة التاريخية.

-الدّلالة الاجتماعية.

-الدّلالة السياسية.

-الدّلالة النفسية.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

1-العنوان الرئيسي :

إنّ للعنوان أهمية كبيرة فهو بوابة الربط بين القارئ و عالم النص، فلدينا عنوان رواية "من تحت الرّدم"، للكاتبة رشيدة سعادة، الذي سندرسه من خلال البنيات الآتية :

-البنية التّركيبية :

عنوان الرواية التي بين أيدينا "من تحت الرّدم"، وعبارة عن شبه جملة جار و مجرور ومضاف إليه، و هنا المجرور كان عبارة عن ظرف مكان، و سنرى دلالته فيما بعد.

"من تحت الرّدم" لدينا "من" من حروف الجر الذي يميز البعض عن الكل، "تحت" هو عبارة عن ظرف مكان، يعبر عن موقع محدد، و الردم الذي نقصد به الهدم و هو مضاف إليه.

-البنية الدّلالية :

عند دراستنا للعنوان "من تحت الرّدم" للوهلة الأولى يتبادر إلى أذهاننا أنّه يوجد "ردم" نتيجة زلزال، أو بركان، أو انهيار و يوجد شيء مخفي تحت هذا الهدم الذي كان نتيجة الانهيارات أو انبعاث حياة من تحت الأنقاض،<< و عند اطلاعنا على الرواية، سنجده متعديا إلى دلالات غير مباشرة >>[1]، فنجد أنّ العنوان سيظهر لنا معنى غير الذي تبادر إلى أذهاننا ،أي لا وجود لأي

[1] -عبد المالك أشهبون، العنوان في الرواية العربية، ط1، سوريا، دار محاكاة للدراسات و النشر و التوزيع، 2011، ص98.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

كارثة أو ردم، بل هناك وصف لحياة عائلة جزائرية إبان الاستعمار، فالردم الحقيقي الذي عنته الكاتبة هو المرارة التي عانتها عائلة "عبد الحميد"، و كيف استطاعت تجاوزها، ونلاحظ أيضا أنّ الكاتبة لم تُعِد استعمال هذا العنوان داخل الرواية، <<إلا أن هذا العنوان لا يكتسب معناه الشمولي إلا بعد الخلوص من قراءة الرواية برمتها>>[1] ، لهذا لا يجب الحكم على دلالة العنوان من اللحظة الأولى التي يصادفنا بها العنوان بل علينا أن نتعمق في دراسة الرواية لنفهم معناه الحقيقي لأنّ لكل عنوان عدة معاني و دلالات لا تظهر لنا إلا بعد دراستنا للقصة كاملة، و نرى أيضا عنوان "من تحت الرّدم" تصدر واجهة الرواية و قد كتب بالخط الغليظ باللون الأحمر، و هذا دلالة على دم الشهداء الذين ضحوا من أجل حرية الوطن.

2-العناوين الفرعية في رواية "من تحت الرّدم" :

بعد دراستنا للعنوان الرئيسي، انتقلنا إلى دراسة العناوين الداخلية المشكلة للرواية، إذ تختلف هذه الأخيرة عن وظيفة العنوان الرئيسي ، <<منذ البداية تبدو لنا هذه العناوين المظللة حاملة أوجه متعددة و توفر خصوبة دلالية ثرية و تستثمر كذلك، إمكانيات هائلة للتأثير على المتلقي و تحفيزه

[1] - عبد المالك أشهبون، العنوان في الرواية العربية ،ص70.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

على القراءة>>[1] ، فحضور العناوين الفرعية في رواية "من تحت الرّدم" جاءت على شكل فصول عددها ستة عشر فصلا و تتمثل فيما يلي :

1- بوح جميل.

2- الخالة الصّبورة.

3- في مدرسة باليسترو الفرنسية.

4- في كهف الذّئب.

5- في دكان الحدادة.

6- الشّرس.

7- في قبضة العدوّ.

8- صراع مع الداء و الأعداء.

9- العودة.

10- لهفة اللقاء.

[1] -عبد المالك أشهبون، العنوان في الرواية العربية، ص72.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

11- الاستدعاء.

12- العمل عبادة.

13- فرحة ينقصها الفرح.

14- المصير.

15- الانحراف الرهيب.

16- قلبي الوطن.

و سنقوم بدراسة هذه العناوين في بنياتها التّركيبية و الدّلالية من أجل استيعاب و فهم لما يوجد داخل كل عنوان و ما يحمله من معان خفية تحت كلماته.

-العنوان الأول "بوح جميل" :

نبدأ أولا بالبنية التّركيبية : من خلال قراءتنا لهذا العنوان الثانوي نجد أن الكاتبة تبدأ بالفصل الأول في روايتها "من تحت الرّدم" بعنوان يتكون من لفظتين نكرتين متتابعتين و هي صفة و موصوف، و هذا ما يقابلها في اللسانيات العامة بالدّال و المدلول، فقد قدم مِؤسس علم اللسان الحديث "فرديناند دي سوسير" مفاهيمه في شكل ثنائيات حيث كل دال يستدعي مدلوله، و هذا ما تجسد لنا في "بوح" هي الدّال، و"جميل" مدلول، فجميل هي صفة البوح، وجاءت كلمة بوح نكرة تدل على الاعتراف بما

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

كان مخفيا داخل النفس، و هي عكس الكتمان، و تليه صفته بأنه جميل أي هذا الكلام المخفي هو حسن و رائع، و نرى أنّ الكاتبة استخدمت هذه الكلمات لتجذب انتباهنا.

من الناحية الدّلالية : نرى أنّ من عنوان الرواية يتبادر لأذهاننا أن هذا الفصل يتحدث عن جو رومانسي مليء بكلمات الحب و الود، و لكن عند اطلاعنا عليه ننتبه إلى الصراع القائم بين الجد و زوج ابنته المتوفاة، سببه الأول كان محبة الجد لحفيده و الثاني هو عدم تقبل والد الحفيد لرأي الجد، فيعتبر الحوار الذي جرى بين الجد و زوج ابنته هو البوح الجميل، و هذا الحوار كان حول سماح الأب لابنه عبد الحميد بالذهاب إلى الدراسة في مدرسة باليسترو التي يديرها الاستعمار، وهذا بسبب خوفه الشديد، و كرهه للاستعمار الفرنسي، فلاحظ عبد الحميد اختلاف شخصية والده الذي كان يعاني من اليأس و الخوف، وشخصية جده المليئة بالطموح و الأمل و الإصرار، و عشقه للوطن، وأيضا إرادة عبد الحميد في التعلم و رؤية منزل جده و مكان ولادة أمه، و معصرته التي سلبها إياه المستعمر الفرنسي.

-العنوان الثاني " الخالة الصّبورة":

من الناحية التّركيبية : قدمت لنا الكاتبة فصلها الثاني تحت عنوان "الخالة الصّبورة" نجد العنوان عبارة عن صفة و موصوف، و جاءت اللفظتان معرفتين، فلدينا كلمة الخالة الصفة و تليها الصبورة التي هي موصوفها التي تعبر عن شدة صبر هذه الخالة.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

أما من الناحية الدّلالية: نلاحظ أن كلمة الخالة التي تعتبر الأم الثانية قد أضيفت لها كلمة الصبورة التي تحمل في طياتها شدة الصبر الكبير، وهذا ما نجده عند اطلاعنا على القصة، فالمعاناة التي لحقت بالخالة خيرة و أختها زليخة التي عاشتها بعد سجن زوجها، و تعرضها للاغتصاب من طرف رئيس السجن الفرنسي، بالإضافة إلى حياة القهر و العذاب بسبب حملها و غير زوجها و هذا ما جعلها تفقد صوابها و حياتها، و تحمل الخالة خيرة الألم و الحزن على فقدان أختها الوحيدة و تربيتها لابن أختها أحسن تربية و تزويجه و العيش معه و مع ابنه عبد الحميد طيلة حياتها.

-العنوان الثالث "في مدرسة باليسترو":

من حيث الناحية التّركيبية: نجد أن هذا العنوان جاء شبه جملة يتكون من جار و مجرور و مضاف إليه و صفة، حيث أن الكاتبة حددت لنا جميع مركبات الجملة، و حددت لنا المكان أيضا.

فأما دلاليا: نجد هذا العنوان كان واضحا استعملته لتعرب لنا الصورة، و كانت دقيقة عندما وصفت لنا العنوان و إضافة كلمة "فرنسية" التي تدل على الاتجاه الذي تشكله المدرسة.

فهنا نجد أن الكاتبة تصف لنا ما وقع داخل أسوار المدرسة الفرنسية باليسترو، و المعاناة التي كان يعاني منها عبد الحميد في المدرسة بسبب جملة كان يكررها علمها إياه جده <<إنني ادرس في مدرسة بنيت على ارض جدي>>[1] ، و في حفل التتويج المدرسي انصدم عبد الحميد أولا

[1] -رشيدة سعادة، من تحت الردم، ط1، الجزائر، دار رميم للنشر، 2018، ص35.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

بسبب طرده من المدرسة رغم تفوقه و نجاحه و ثانيا بسبب رؤية الشبه بين والد زميله "كلود ماسو" ووالده الذي لم يستدعى هو و جده لحفل التتويج، و شعوره بالذل و الحقد و الظلم بسبب كلام لمدير القاسي و زاد عليه فعل صديقه "كلود ماسو" الذي بصق عليه و طرده من المدرسة، و هذا ما جعل عبد الحميد يدرك بشاعة الفرنسيين.

-العنوان الرابع "في كهف الذئب":

تركيبيا: نجد أن العنوان اتخذ شكل شبه جمله، و قد حددت لنا الكاتبة المكان فيه، و نلاحظ أنها بدأت في تفصيل الأماكن فكل مكان ذكرته واضح أنّه يحمل رواية مهمة.

و دلاليا : نلاحظ أنّ العنوان جاء ليبين المكان الذي حدثت فيه الرواية ، فخيبة الأمل التي يشعر بها عبد الحميد و تفكيره في كيفية مواجهة والده و جده و إخبارهم بالطرد الذي تعرض له، فذهب لكهف الذئب ووجدهم فيه فارتمى لحضن جده و اخبره بما وقع له من شتم و ظلم <<لقد حرموني من جائزتي يا جدي، و شتموني و بصق زميلي "كلود ماسو" على وجهي، ثم طردوني من المدرسة>>[1] ، فأخبره جده بان هذا هو الدرس الذي أراده أن يتعلمه، و هذا الشعور سيجعله رجلا و يدفع به و الكثيرين من أمثاله إلى القيام الثورة و طرد الاستعمار.

[1] -رشيدة سعادة، من تحت الرّدم،ص62.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

-العنوان الخامس "في دكان الحدادة":

من الناحية التّركيبية: العنوان جاء شبه جملة و قد حددت لنا الكاتبة المكان أيضا.

أما دلاليا: نجد أنّ العنوان يدل على مكان واضحا يعتبر مركز التخطيط و العمل من أجل الحرية.

ففي الرواية نجد عودة الجد للعيش مع عبد الحميد و ذهابهما معا من حين لأخر إلى باليسترو والالتقاء بالعم موسى في دكان الحدادة و التحدث عن السياسة، و صار عبد الحميد يعمل عند العم موسى و يذهبان لسوق باليسترو لبيع الأواني الطينية التي تصنعها الخالة خيرة مع بعض أدوات الحدادة التي يصنعنها، و ذات يوم التقى بصديقه "كلود ماسو" و هو في سيارة فاخرة و زيّ الضابط مع حسناء بقربه توقف لشراء أواني طينية، فقام بتحطيمها ووجه سلاحه لقتل عبد الحميد، فانفجر عبد الحميد بالصراخ <<إلى متى سنظل مختبئين خائفين نهرب من بطشكم؟ لما لا نثور ضدهم و نصير أحرار في بلدنا>>[1] ، و هذا ما جعله ينتقل إلى العمل مع أبناء عم موسى و انضمامه إلى حزب الشعب و الدعوة للاتحاد و نيل الحرية.

[1] -رشيدة سعادة، من تحت الرّدم،ص50.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

-العنوان السادس "الشّرس":

تركيبيا: جاء العنوان كلمة واحدة "الشرس" وهي صفة مذكرة، وجاء معرفا ولم تضف الكاتبة كلمة أخرى لهذا العنوان.

دلاليا: عندما نلاحظ العنوان أول مرة يتبادر لأذهاننا بأن الشرس هو حيوان مفترس ، ولكن في الرواية نجد أنّ "الشّرس" هو لفظ أطلقته الكاتبة على والد عبد الحميد ، فبعد وفاة الجد قبل نهاية الحرب العالمية الثانية ، ذهب عبد الحميد متنكرا لجنازة جده لرؤيته آخر مرة في حياته بالرغم من الخطر الذي كان يلاحقه من فرنسا ، وبعدها رحل أيضا عن قريته حيث تزوج ابنة الحداد وانتقل للعيش معها في قرية بمنطقة القبائل ، ثم تركها هناك وذهب إلى الجهاد خاصة بعد "مجازر 8ماي 1945 " واندلاع الثورة والتقائه بوالده وحاربا معا ومع الجزائريين فرنسا، وخاصة عائلة "ماسو" التي كانت تتلذذ بتعذيب وقتل الجزائريين ، وإمساك المناضلين الجزائريين "كلود ماسو" وخيانته لهم واستشهاد والد عبد الحميد الملقب بالشرس الذي كان يحارب الاستعمار الفرنسي بكل قوته و عزيمة وضحى بحياته من أجل رؤية ولده لزوجته وأولاده .

-العنوان السابع " في قبضة العدوّ":

تركيبيا: جاء هذا العنوان شبه جملة، يتكون من حرف الجر "في" واسم مجرور "قبضة" والمضاف إليه "العدوّ".

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

دلاليا: نفهم مباشرة من هذا العنوان الوقوع بين يدي الأعداء ، وهذا ما صرحت به الكاتبة في روايتها وقد جاء هذا العنوان عكس العناوين السابقة التي تأخذنا دلالتها إلى معان غير موجودة في الرواية، حيث تم القبض على "عبد الحميد" من طرف الاستعمار الفرنسي وتعذيبه بأبشع الطرق وسجنه في زنزانة متعفنة ، وتعرضه لتحقيق شديد من طرف المحققين الفرنسيين ، ولكنه لم يتلفظ بأي كلمة وبعد أيام من التعذيب اشتد عليه المرض من الألم والحمى وكثرة الجروح في جسمه الذي تعب بشدة بسبب التعذيب القاسي .

-العنوان الثامن" الصراع مع الدّاء والأعداء":

تركيبا: نجد العنوان جاء جملة اسمية تامة المعنى فكلمة "صراع" جاءت معرفة بمعنى النّزاع والخصام، بعدها جاء الجار والمجرور "مع الدّاء " وقرنتها الكاتبة باستعمال حرف العطف "و" مع كلمة "الأعداء"، وهذا لارتباطهم مع بعض لتحقيق المعنى .

دلاليا: نفهم أنّ "الدّاء" هو الأمراض والمشاكل الصحية ، وأما" الأعداء " هو الاستعمار الفرنسي.

تحكي الروائية عن فقدان عبد الحميد أعصابه بسبب التعذيب الذي تعرض له ، فقام الجنود الفرنسيون برميه في إحدى الغابات ، فوجده سائق شاحنة للبضائع وبعد أن كان سيدفنه حيا، رآه يتنفس بصعوبة فأخذه معه إلى "تونس" للمستشفى ليتلقى العلاج وقد تم تحويله لمصلحة الأمراض

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

النفسية و العصبية، وبعد معاناته الكبيرة مع الأمراض النفسية كتب له الشفاء على يد أطباء عظماء وأخبروه بأن الجزائر نالت حريتها واستقلالها بسبب شجاعة أبطالها وتضحيات شعبها.

-العنوان التاسع "العودة":

تركيبيا : استعملت الكاتبة كلمة مفردة تحت عنوان "العودة " وجاءت معرفة ب "ال".

دلاليا: ما يتبادر في أذهاننا هو الرجوع بعد الغياب الطويل ولنعلم من الذي عاد علينا أن نتم قراءة الرواية .

ففي هذه الرواية عاد عبد الحميد إلى وطنه الجزائر وذلك بعد أن كان في تونس ، وكان اسمه ضمن قائمة المفقودين الذين لم يتم العثور عليهم ، كانت فرحة عبد الحميد كبيرة بتحرر وطنه وافتخاره كونه ابن الجزائر ، ثم عاد إلى مدينة الأخضرية التي كان اسمها باليسترو أثناء الاستعمار الفرنسي. وراح يتجول في مدينته الحرة المستقلة ويتذكر كل ذكرياته وبعدها ذهب إلى دكان الحدادة و التقى بمحمد ابن فاطمة ابنة العم موسى الذي أخذه إلى منزل زوجته الذي كان سابقا منزل صديقه الفرنسي كلود ماسو .

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

-العنوان العاشر " لهفة اللّقاء ":

تركيبيا: جاء العنوان جملة اسمية حيث جاءت كلمة "لهفة" و هي صفة نكرة و بعدها كلمة "اللقاء "وهي الموصوف .

دلاليا: نفهم من هذا العنوان أن الكاتبة وصفت كيف كان اللقاء وصرحت لنا بأن هناك لهفة شديدة لهذا اللّقاء.

فقد ذهب عبد الحميد إلى منزل زوجته سمية وكانت الدنيا لا تسعهم من شدة الفرح ، وخاصة بعد رؤيته لطفليه صالح و موسى فضمهما و الدموع تنهمر من عينيه ، ثم جلس عبد الحميد يحكي لعائلته عن الثورة لما فيها من تجاوزات للمستعمر وأفعاله و انتهاكاته في حق الجزائريين . و بعد تلبية عبد الحميد دعوة رئيس دائرة الأخضرية الذي أراد تكريمه في مقر الدائرة وذلك بحضور موظفي الدائرة وبعض الشخصيات الرسمية ورفقاء السلاح وبعض الصحفيين .

-العنوان الحادي عشر " الاستدعاء " :

تركيبيا: جاء العنوان كلمة مفردة ومعرفة.

دلاليا : هذا العنوان يحمل الكثير من الدّلالات ، جاء واضحا إلا أن مضمونه غامض .

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

لقد تلقى عبد الحميد استدعاء من طرف وزارة المجاهدين ، فذهب إلى هناك و التقى بالسيد رمضان الذي طلب منه أن يعمل معه في مكتبه ولكن عبد الحميد رفض ذلك ، وقد فضل العمل في مكتب المجاهدين الخاص بدائرة الأخضرية وكان عبد الحميد وزوجته سمية سعيدين كثيرا بهذا العمل .

العنوان الثاني عشر " العمل عبادة " :

تركيبا : جاء هذا العنوان جملة اسمية تامة متكونة من مبتدأ "العمل " و خبر " عبادة " وجاء المبتدأ معرفا و الخبر نكرة .

دلاليا : بعد قراءتنا للعنوان من الوهلة الأولى نفهم أن الكاتبة جعلت العمل مثل العبادة ، وهذا يدل على التمسك بالدين و تحمل المسؤولية .

وفي الرواية بدأ عبد الحميد العمل كموظف في مكتب المجاهدين و تم استقباله من طرف الحاج مختار و الموظفين ، عمل عبد الحميد في المكتب لمدة ست سنوات وكان يحضر ويشارك في النّدوات و الملّتقيات الوطنية ، وفي نهاية السّبعينيات تم غلق مكتب المجاهدين وتحويل مهامه إلى البلدية وتحول عبد الحميد للعمل فيها . وهناك لم يكن الموظفين يؤدون أعمالهم على أكمل وجه و من سماتهم البيروقراطية التماطل والتحايل في العمل ، فلم يقدر عبد الحميد على مواصلة العمل في مثل تلك الظروف ، فقدم طلب التقاعد و خرج من دار البلدية .

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

- **العنوان الثالث عشر " فرحة ينقصها الفرح " :**

تركيبيا: جاء هذا العنوان جملة اسمية والخبر فيها جملة فعلية تأخر فاعله.

دلاليا: نرى أن هذا العنوان جاء متعارض الأجزاء حيث إن الكاتبة استعملت لعبة التضاد الدلالي، فقدمت لنا الفرحة التي ترسم في أذهاننا أنها الشيء السعيد ولكن سرعان ما قدمت لنا النقيض وهي ينقصها الفرح[1].

تحصل صالح و حورية على شهادة البكالوريا ورسب موسى فلم تكتمل الفرحة و حزنوا كثيرا لرسوبه، فقد حقق كل من صالح و حورية أحلام الصغر فأصبحت حورية تدرس في كلية الطب بالجزائر العاصمة و صالح أصبح ضابطا ،وبعد سنة تحصل موسى على وظيفة بمركز البريد ببلدية الأخضرية ثم تقدم لخطبة ابنة خالته حورية وحددا موعد الزفاف وذلك بعد أن تنهي حورية دراستها.

العنوان الرابع عشر " المصير":

تركيبيا: جاء العنوان كلمة واحدة معرفة.

دلاليا: نرى هذا العنوان يحمل دلالة النهاية.

[1] –ينظر : عبد المالك أشهبون، العنوان في الرواية العربية، ط1، سوريا، دار محاكاة للدراسات و النشر و التوزيع، 2011، ص84.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

بعد أنّ أنهى صالح دراسته عيّن نقيبا في الدرك الوطني ببشار، فأصبح بعيدا عن عائلته ولم تتحمل أمه سمية غيابه وبعده عنها، فطلبت من عبد الحميد أن يتحدث مع معارفه في وزارة الدفاع من أجل تقريب صالح إلى الأخضرية قليلا. غياب صالح كان له تأثير كبير على عائلته وخاصة على أخيه موسى، وكان الهاتف الوسيلة الوحيدة لتخفيف ألم الاشتياق. وبعد ثلاث سنوات عاد صالح إلى الأخضرية فكانت فرحة سمية كبيرة بعودة ابنها، وتم تحديد موعدا تاريخيا لاحتفال بعرس موسى وحورية.

العنوان الخامس عشر " الانحراف الرّهيب ":

تركيبيا: جاء هذا العنوان كلمتين معرفتين وهما "الانحراف" موصوف "الرّهيب " صفة.

دلاليا: استعملت الكاتبة كلمة " الانحراف " وأضافت لها "الرهيب" لتصف لنا أن الانحراف كان رهيبا والذي يدل على التغيير المفاجئ الذي حدث.

بدأ الوطن يستعد للاحتفال بذكراه الخالدة وهي أول نوفمبر الشهر الذي ثار فيه الشعب الجزائري ضد فرنسا، وكانت عائلة عبد الحميد تستعد لعرس حورية وموسى الذي كان مصادفا لنفس اليوم، فكان يشعر عبد الحميد بالقلق وانقباض شديد في صدره. وبعد ثلاثة أيام شهدت الجزائر انفجار الشعب و خروجه للمطالبة بالديمقراطية و تحسين الأوضاع الاجتماعية وغيرها، فثار المواطنون فجأة في ربوع الوطن وراحوا يحطمون كل شيء وهذا نظرا لغلاء المعيشة، وتوفيت سمية إثر انفجار

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

في أحد الأسواق ورحل موسى من البيت و انضمّ إلى التيار الإسلامي، فاشتد الحزن على عبد الحميد وتدهور الوضع الاجتماعي في الجزائر فصار الوطن يتخبط في الدماء وشهد كل أنواع العنف.

- **العنوان السادس عشر " قلبي الوطن ":**

تركيبيا: جاء هذا العنوان صفة وموصوف أيضا، فنجد الكاتبة عرفت كلمة "الوطن "أما " قلبي " فقد جاءت نكرة متصلة بياء المتكلم.

دلاليا: يحمل هذا العنوان دلالة التمسك بالوطن حتى أصبح الوطن هو القلب.

كان عبد الحميد قلقا كثيرا بشأن ابنه موسى الذي ترك البيت، وأيضا بشأن أوضاع الوطن التي كانت في تدهور مستمر، لكن حورية وصالح كانا يطمئنانه كي لا تسوء حالته الصحية، و في يوم من الأيام وقع انفجار كبير و تدهورت حالة عبد الحميد الصحية و فجأة رأى وجه حورية وهي سعيدة وأخبرته أنه استعاد ذاكرته، ثم دخل ولداه موسى وصالح وهما نادمان وطلبا العفو والصفح فسامحهما ووضع يد صالح في يد موسى، و وضع يده في يد جده وتوفي رحمه الله.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

3-الدّلالة التاريخية:

أظهرت الرواية لنا فترات تاريخية عديدة من حياة أسرة جزائرية بدءا من الاستعمار الفرنسي وصولا إلى الاستقلال ، وحتى نهاية العشرية السوداء و تأزم الأوضاع وهذا لتضعنا الكاتبة في صورة ما حدث لعائلة عبد الحميد كنموذج لعائلات جزائرية أخرى ، ويمكن لأي قارئ أن يعود للرواية ليتعرف على تاريخ الجزائر و بشاعة الاستعمار الفرنسي :<<كما لن يشارك جدي أبدا فرنسا في احتفالها بالذكرى المئوية لاغتصابها ارض الجزائر الحبيبة الذي يصادف اليوم الخامس من جويليا1930م>>[1]،لقد <<كان موعدنا مع الفرح في اليوم الأول من شهر نوفمبر، الشهر العظيم الذي ثار فيه الشعب الجزائري ضد وحوش فرنسا الذين افترسوا بلادنا بحقد و غل كبيرين>>[2].

-الدّلالة الاجتماعية:

عرفتنا الرواية على قيم ومبادئ الشعب الجزائري التي لم تتغير بتغير الظروف ، فقد بقي المجتمع متماسكا رغم بعض الشذوذ الذي يصيب أحيانا شعبا متمسكا بدينه و أخلاقه وعائلته ،راجيا أن يعود إلى أحضانها دائما مهما اختلفت أسباب البعد ، وأيضا عرفتنا الرواية على معاناة وقهر الجزائريين و أفعال الاستعمار الفرنسي و الظلم الشديد والتضحية من أجل الحرية .<<كنت أنتقل

[1] -رشيدة سعادة، من تحت الرّدم ، ص38.

[2] -المصدر نفسه، ص155.

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

إلى أماكن عديدة أحمل منشورات الحزب لتوعية الشعب الجزائري المضطهد في عقر داره.>>[1]

وأيضا في: <<و ادعوه إلى الاتحاد والتعاون و مطالبة فرنسا بالحرية والحياة الكريمة لكل الجزائريين >>[2].

-الدّلالة السياسية:

بعد قراءتنا للرواية تعرفنا على الوضع السياسي الذي عاشته الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي وفترة ما بعد الاستعمار أيضا، واكتشفنا مدى تعلق الجزائريين بوطنهم وتدخلهم في تقرير مصيرهم.

-الدّلالة النفسية :

ظهر هذا في الصراع الذي كان يتخبط فيه البطل وعائلته منذ أول قصة في الرواية، بين واجبه تجاه وطنه وأسرته وبين اختياراته وما فرض عليه حتى في مشاعره المتناقضة بين حبه لأسرته وغضبه منها أيضا.

[1] - رشيدة سعادة، من تحت الرّدم ، ص67

[2] -المصدر نفسه، ص68

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا لعنوان رواية " من تحت الرّدم "دراسة وصفية تحليلية توصلنا إلى مايلي :

– أن العنوان حظي باهتمام كبير من قبل الباحثين منذ القدم، وذلك لمكانته القيمة في النص.

– تعددت الدراسات حول علم العنونة كدراسات "لو هوك " و "كلود دوشي " و"جيرار جنيت"و"بسام قطوس " و"عبد الحق بلعابد " وغيرهم من اهتم بهذا المجال أيضا.

–لقد تعددت الآراء حول مفهوم العنوان فهناك من يراه مفتاح الكتاب وهناك من يراه فكرة ضمنية وصريحة للعمل الأدبي وهناك من يعتبره وسيلة لجذب انتباه القارئ.

– للعنوان عدة أنواع تختلف بعضها عن بعض، مثل أن هناك العناوين الحقيقية والعناوين المزيفة والفرعية وغيرها،و للعنوان أيضا وظائف مختلفة ترتبط ببعضها البعض مثل الوظيفة التعيينية والوصفية وغيرها .

– عنوان الرواية التي قمنا بدراستها يحمل دلالات مختلفة ولا يمكن اكتشافها إلا بعد الغوص في أسطر الرواية مثل المعاناة التي عاشتها العائلة الجزائرية بسبب الاستعمار الفرنسي.

– رواية " من تحت الرّدم " تتضمن قصصا فرعية، ولكل قصة عنوان يخدمها.

– حملت الرواية دلالات تاريخية عرفنا منها ما حدث في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي.

خاتمة

– عرفتنا الرواية على دلالات اجتماعية كثيرة مثل: مبادئ الشعب الجزائري والمعاناة والألم والظلم الذي تعرض له من طرف الاستعمار الفرنسي.

– الدلالة السياسية عرفنا من خلالها الوضع السياسي للجزائر في فترة الاستعمار وما بعد الاستعمار.

– الدلالة النفسية عبرت عن مشاعر الحزن والكآبة التي كان يتخبط فيها الشعب الجزائري الممزوجة بالأمل والعمل لنيل الحرية.

الملحق

التعريف بالكاتبة "رشيدة سعادة ":

كاتبة جزائرية من مواليد مدينة وهران عام 1953. حاصلة على شهادة الدكتوراه في الأدب العربي من جامعة الجزائر.

تعدّ من أهم الكاتبات الجزائريات، تميزت روايتها بتناولها للقضايا الاجتماعية والسياسية بجرأة و واقعية مما جعلها تثير الجدل في الكثير من الأحيان.

أعمالها :

أصدرت العديد من الروايات و القصص القصيرة و المقالات، من أشهرها :

رواية "الظّل" (1982) : تعد من أهم رواياتها، و تناولت فيها قضايا الثورة الجزائرية و حرب الاستقلال.

رواية "البحر"(1990) : تسلط الضوء على حياة المرأة الجزائرية في فترة ما بعد الاستقلال.

رواية "الذاكرة"(1995) : تعبر عن معاناة الإنسان العربي في مختلف الظروف.

مجموعة مقالات"الكتابة و التجربة"(2000) : تقدم فيها رؤيتها الخاصة للكتابة و الأدب.

جوائزها :

حصلت على العديد من الجوائز الأدبية العربية و العالمية، من أهمها :

جائزة "الرواية العربية"من مسابقة "البوكر" العربية عام 1993 عن رواية "البحر".

جائزة "المرأة العربية" من مؤسسة "الفكر العربي" في بيروت عام 1995.

الملحق

جائزة "كمال النجمي" للرواية من الجزائر عام 2000 عن رواية "الذاكرة".

ملخص الرواية :

تحكي الرواية عن أحداث وقعت في الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي، حيث ركزت الكاتبة على وصف معاناة الشعب الجزائري في تلك الفترة العصيبة.

بطل الرواية " عبد الحميد " رجل محب لوطنه وشجاع له أوصاف الرجل الجزائري الفحل، الذي لا يرغب أن يبقى وطنه مقيدا بسلاسل الاستعمار الذي سرق من الجزائريين أرضهم وحياتهم، فقد حاول "عبد الحميد " بعث حياة جديدة لشعب عانى من أفعال الفرنسيين المستبدة وذاق مرارة الاستعمار الذي حرمه من حياة هنيئة. فقد ضحى " عبد الحميد " بحياته و شبابه من أجل تحرير وطنه، والفرق واضح بين جده ووالده حيث كان للجدّ له أمل كبير في تحرير هذا الوطن، أما والده فكانت الكآبة تهمش تفكيره و الحزن يسيطر عليه إذ فقد الأمل في استرجاع الجزائر من أيادي الاستعمار الفرنسي.

لقد كان الفضل للجدّ الشجاع الذي ضحى بنفسه من أجل أن يزرع أملا في قلب حفيده الوحيد، وجعل الهدف الوحيد في حياته هو نيل الحرية و الاستقلال . هذا الهدف الذي جعل " عبد الحميد " يشتعل حماسا و قوة بعد كل الصّدمات التي تلقاها في حياته بسبب أفعال المستعمر الفرنسي و استنزافه لأراضي و ثروات البلاد، و أيضا وحشيته و استبداده الذي كان يتعامل به مع الشعب الجزائري الضعيف الذي ضاعت آماله و أحلامه و أصبح يرضى بقدره بدون أن يحرك ساكنا.

بعد انضمام " عبد الحميد " إلى العمل المسلح و التنظيم السياسي من أجل نيل الحرية،عمل على توعية الشعب الجزائري بأن الثورة هي الحل الوحيد لخروج الفرنسيين من

الملحق

أرض الجزائر ، ولقد نجح في طرد الاستعمار بعد عدة تضحيات كتضحية والده وجده بأنفسهم فداء للوطن .

أكمل " عبد الحميد " حياته مكرسا أولوياته لوطنه و بعدها لعائلته ، حتى بعد الاستقلال ظن أنه ارتاح ولكن سرعان ما تفاجأ بالوضع السيئ الذي آلت إليه الجزائر ، فقد تأزمت الأوضاع الاجتماعية كثيرا بسبب غلاء المعيشة ، و أيضا تدهور أوضاع عائلته بعد فقدانه لزوجته و توتر العلاقة بين أبنائه ، ما أدى إلى تدهور حالته الصحية . وشاءت الأقدار أن يسترجع صحته و عائلته ، ولكن سرعان ما تدهورت صحته مجددا و فارق الحياة.

قائمة المصادر و المراجع :

قائمة المصادر و المراجع :

1-ابن منظور، لسان العرب، ج10، دار صادر، لبنان، 2000.

2- الفيروز ابادي، القاموس المحيط، تح : انس محمد الشامي و زكريا جابر احمد، دار الحديث، القاهرة، دط، (1429هـ-2008م).

3- بسام قطوس،سيمياء العنوان، مطبعة البهجة، الأردن، دط، 2002.

4- خالد حسين حسين، في نظرية العنوان، مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، دار التكوين.

5- سعيد يقطين، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت.

6- شادية شقرون، سيمائية العنوان في ديوان مقام البوح لعبد الله العشي، الملتقى الوطني للسيمياء و النص الأدبي،بسكرة،2000، منشورات الجامعة.

7- عبد الحق بلعابد، عتبات (جيرار جينت من النص إلى المناص)، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، الجزائر، (1429هـ-2008م).

8-عبد القادر رحيم، علم العنونة، دار التكوين للتأليف و الترجمة و النشر، سوريا، ط1، 2010.

9-عبد المالك أشهبون، العنوان في الرواية العربية، ط1، سوريا، دار محاكاة للدراسات و النشر و التوزيع،2011.

قائمة المصادر و المراجع :

10–محمود فكري الجزار، العنوان و سيموطيقا الاتصال الأدبي، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، دط، 1998.

الفهرس

الفهرس

شكر

إهداء

مقدمة.....ص2

الفصل الأول : العنوان مفهومه و أهميته

1-تعريف العنوان لغة و اصطلاحا.....ص6

ا-تعريف العنوان لغة.....ص6

ب-تعريف العنوان اصطلاحا.....ص8

2-أهمية العنوان.....ص9

3-أنواع العنوان.....ص11

ا-العنوان الحقيقي.....ص11

ب-العنوان الفرعي.....ص12

ج-العنوان المزيف.....ص12

د-العنوان التجاري.....ص12

هـ-العنوان الجنسي" المؤشر الجنسي".....ص12

و-العنوان الموضوعي.....ص13

4-وظائف العنوان.....ص13

ا-الوظيفة التعيينية.....ص14

الفهرس

ب-الوظيفة الوصفية.....ص14

ج-الوظيفة الإيحائية.....ص14

د-الوظيفة الإغرائية.....ص15

الفصل الثاني : العنوان في رواية من تحت الرّدم.

1-العنوان الرئيسي.....ص17

ا-البنية التركيبية.....ص17

ب -البنية الدلالية.....ص17

2-العناوين الفرعية في رواية"من تحت الرّدم".....ص18

-العنوان الأول"بوح جميل".....ص20

-العنوان الثاني"الخالة الصبورة".....ص21

-العنوان الثالث"في مدرسة باليسترو الفرنسية".....ص22

-العنوان الرابع"في كهف الذّئب".....ص23

-العنوان الخامس"في دكان الحدّادة".....ص24

-العنوان السادس"الشّرس".....ص25

-العنوان السابع"في قبضة العدوّ".....ص25

-العنوان الثامن"الصراع مع الداء و الأعداء".....ص26

-العنوان التاسع"العودة".....ص27

الفهرس

-العنوان العاشر"لهفة اللقاء".....ص28

-العنوان الحادي عشر "الاستدعاء".....ص28

-العنوان الثاني عشر"العمل عبادة".....ص29

-العنوان الثالث عشر"فرحة ينقصها الفرح".....ص30

-العنوان الرابع عشر"المصير".....ص30

-العنوان الخامس عشر"الانحراف الرهيب".....ص31

-العنوان السادس عشر"قلبي الوطن".....ص32

- الدّلالة التاريخية ص33

- الدّلالة الاجتماعية ص33

- الدّلالة السّياسية ص34

- الدّلالة النّفسية ص34

-خاتمة.....ص36

-ملحق.....ص38

-قائمة المصادر و المراجع.....ص42